[346] المعرفة، وميراث التقوى، وثمرة الصدق، وما انعم ا على عبد من عباده نعمة أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة، قال ا عزوجل: " يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب ". أي لا يعلم ما اودعت وهيئت في الحكمة الا من استخلصته لنفسه (لنفسي ظ) وخصصته بها، والحكمة هي الثبات، وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور، والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق ا الى ا تعالى، قال رسول ا (ص) لعلي لان يهدي ا على يديك عبدا من عباد ا خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها. وقال (ع): كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل. البحار: 17، 185، س 21. وقال الامام السابع موسى بن جعفر عليهما السلام في وصاياه للعبد الصالح: هشام بن الحكم (ره): يا هشام ان الزرع ينبت في السهل، ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لان ا تعالى جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه شجه، ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه، فكذلك من لم يتواضع خفضه ا، ومن تواضع رفعه ا، الخ. وقال (ع) فيها ايضا: واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل ان يرفع، ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم. وقال (ع): يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكم فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، يا هشام كما تركوا لكم الحكمة، فاتركوا لهم الدنيا، الخ. البحار: 17، 199، س 3، ط الكمباني. _____